الصبر وثوابه

48 - حدثنا عبد ا قال حدثني ابو يعقوب التميمي يوسف بن يعقوب قال : حدثنا ابن أخي عبدا بن وهب و ابن أبي ناجية جميعا قالا : حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن عبد الملك بن قدامة عن عبدا بن دينار عن أبي أيوب اليماني Y عن رجل من قومه يقال له عبد ا أنه ونفر من قومه ركبوا البحر وأن البحر اظلم عليهم أياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية .

قال : عبد ا : فخرجت التمس الماء فاذا الأبواب مغلقة تجاجا فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني أحد فبينا أنا على ذلك إذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء فسألاني عن أمري فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر وإني خرجت أطلب الماء .

فقالا لي : يا عبدا ! ! أسلك في هذه السكة فإنها ستنتي بك الى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ماترى فيها .

قال : فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجاجا فيها الريح .

فقالا : هذه بيوت فيها ارواح الموتى .

قال : فخرجت حتى انتهيت إلى البركة فاذا فيها رجل معلق مصلوب على رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله فلما رأني هتف بي .

وقال : يا عبدا اسقني ! ! .

قال : فغرقت بالقدح لأناوله اياه فقبضت يدي .

فقال لي : بل العمامة ثم أرم بها الي .

فبللت العمامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي فقلت : يا عبدا ! ! قد رايت ما صنعت غرفت بالقدح لأناولك فقبضت يدي وبللت العمامة لأرمي بها اليك فقبضت يدي فاخبرني ما انت ؟ ! .

قال : أنا ابن آدم ! ! أنا أول من سفك دما في الأرض ! !